دور المكتبات والمعلومات والإعلام في خدمة قضايا المجتمع ـ دراسة وصفية تحليلية ـ

أ. فتحي محمد العائب ـ أمين مكتبة جامعة القمة الحديثة
b333155@gmail.com

The role of libraries, information and media in serving community issues: a descriptive and (analytical study)

Name: Faithi Al-Ayeb
Assistant Professor Faculty member, Department of Libraries and Information,
Sabratha University College of Education and Arts
Librarian of (ALQEMMA ALHADETHA University)

Abstract

The study aims to introduce the specialization of
libraries, information and media and its significant role in serving community issues, diagnosing reality and finding many solutions that contribute to building society and reaching the knowledge society advocated by UNESCO, achieving the goals of development plans, spreading information culture among members of society in all its categories, supporting the dissemination of Arab and foreign scientific content and making it available to researchers and beneficiaries via the Internet, paying attention to Arab and Islamic heritage and contributing to its revival and renewal, and providing sources of human knowledge to serve all specializations of the humanities and applied sciences and other services that contribute to building society. The study will use the
descriptive analytical approach to describe the lived reality and propose the necessary solutions to serve society, and reach recommendations and proposals that contribute to achieving the study's goals to serve society in all areas of life, which is what the Libyan Academy for Postgraduate Studies, West Coast Branch, seeks through its scientific journal in its first issue 2025 AD to serve science and knowledge in Libya. ----------

Keywords: Libraries and Information - Media - Knowledge Society - Informatics - Data - Information - Internet - Development - Sustainable Development - Libyan Academy for Postgraduate Studies, West Coast Branch

الملخّـــص:

تهدف الدراسة للتعريف بتخصص المكتبات والمعلومات والإعلام ودوره الكبير في خدمة قضايا المجتمع وتشخيص الواقع وإيجاد العديد من الحلول التي تسهم في بناء المجتمع والوصول إلى مجتمع المعرفة الذي تنادي به منظمة اليونسكو، لتحقيق أهداف خطط التنمية ، ونشر الثقافة المعلوماتية بين أفراد المجتمع بكافة فئاته ودعم نشر المحتوى العلمي العربي والأجنبي وإتاحته للباحثين والمستفيدين عبر شبكة الإنترنت ، والاهتمام بالتراث العربي والإسلامي والإسهام في إحيائه وتجديده ، وتوفير مصادر المعرفة الإنسانية لخدمة كافة التخصصات للعلوم الانسانية والتطبيقية وغيرها من الخدمات التي تسهم في بناء المجتمع ، وستستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الواقع المعاش وطرح الحلول اللازمة لخدمة المجتمع ، والوصول إلى التوصيات والمقترحات التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة لخدمة المجتمع في جميع المجالات الحياتية .

الكلمات المفتاحية: المكتبات والمعلومات – الإعلام – مجتمع المعرفة – المعلوماتية- البيانات- المعلومات – الإنترنت- التنمية - التنمية المستدامة -

المقدمة:

تلعب المكتبات والمعلومات والإعلام أدواراً متكاملة ومؤثرة في دعم قضايا المجتمع بمختلف أبعاده الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. وتعد المكتبات مراكز للمعلومات والمعرفة، والإعلام وسيلة لنشر الوعي ومشاركة الأفكار، وكلاهما يشكلان أساساً لتطور المجتمع وحل مشكلاته.

1- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة بإيجاد الطرق والبدائل لكيفية اسهام المكتبات والمعلومات والإعلام في معالجة قضايا المجتمع ودعمه معرفيا وثقافياً .

2- تساؤلات الدراسة:

- كيف تدعم المكتبات أهداف التنمية المستدامة؟
- ما دور المكتبات لضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز الرعاية الصحية؟
- ما دور المكتبات من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية الثقافة الوطنية؟
- ما دور المكتبات في المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية والتصدي للتغير المناخي؟

- كيف يمكن ان يسهم الإعلام في توجيه الرأي العام نحو قضايا المجتمع؟
- ما التحديات التي تواجه المكتبات والإعلام في معالجة قضايا المجتمع؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى :

- توضيح دور المكتبات والإعلام في نشر الوعي ومعالجة المشكلات المجتمعية.
- استكشاف التكامل بين المكتبات والإعلام في حل القضايا المجتمعية.
- أهمية دور الإعلام والمكتبات في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة على التراث.
- التعرف على دور الإعلام الجديد وقضايا الشباب.
- التعرف على دور المكتبات في خدمة البحث العلمي.
- التعرف على التحديات التي تواجه التكامل بين المكتبات والإعلام وسبل التعزيز لذلك
- تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التكامل بين المكتبات والإعلام.

4- أهمية الدراسة:

تستمد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه، من خلال:

- توضيح دور المكتبات والمعلومات والإعلام في خدمة قضايا المجتمع.
- التعليم المستمر وتنمية المهارات.
- دعم البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والجامعات والأكاديميات.
- التشجع على البحث العلمي في القضايا المحلية مثل البيئة، التعليم، والصحة.
- بيان دور المكتبات والإعلام كمنصات اجتماعية.
- أهمية التكامل بين المكتبات والإعلام لتعزيز الوعي المجتمعي.
- إنتاج المحتوى المعرفي المشترك بين المكتبات والإعلام.
- حملات التوعية الوطنية المشتركة.
- بيان الفوائد العملية التي يمكن تحقيقها من التعاون بين المكتبات والإعلام لدعم القضايا المجتمعية.

5- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة من أهم الموضوعات التي لها علاقة بالمجتمع وهو دور المكتبات والمعلومات والإعلام في خدمة قضايا المجتمع: دراسة وصفية تحليلية .

- **الحدود المكانية** : دراسة دور المكتبات والإعلام في خدمة قضايا المجتمع، من خلال

مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية والإبحار في شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية الى لها علاقة بموضوع الدراسة.

- الحدود الزمنية: فترة إعداد الدراسة .

الحدود اللغوية : اللغة العربية هي الأساس في كتابة الدراسة لأنها اللغة الرسمية للدولة الليبية بالإضافة الى اللغة الانجليزية.

6 - أدوات جمع البيانات والمعلومات: الاطلاع على أدبيات الإنتاج الفكري المنشور التقليدي والإلكتروني، الذى يشمل الكتب ومقالات الدوريات والرسائل العلمية وأعمال المؤتمرات والندوات، والمواقع الإلكترونية ومحركات البحث مثل :

Chat gpt .

7- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من قطاع المكتبات والمعلومات وقطاع الإعلام.

8- **منهج الدراسة:** تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذى " يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الانتهاء الى توصيف عملي دقيق متكامل للظاهرة او المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها " (اللحلح، ابوبكر ، 2002:ص 51).

9- **مصطلحات الدراسة:**

المكتبات والمعلومات – الإعلام – مجتمع المعرفة – المعلوماتية- البيانات- المعلومات – الإنترنت- التنمية المستدامة- جامعة القمة الحديثة.

- **البيانات**: " البيانات هي إحصائيات خام وحقائق تم جمعها إما للتحليل أو للرجوع إليها (تيسير ،2023: ص1) المدونة العربية.

- **المعلومات**: هي" ناتج معالجة البيانات من خلال إخضاعها لعمليات خاصة بذلك مثل : التحليل والتركيب من أجل استخلاص ما تتضمنه البيانات من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وموازنات ومعدلات وغيرها من خلال العمليات الحسابية المتعلقة بعلم الرياضيات والطرق .

الإحصائية والرياضية والمنطقية أو من خلال إقامة نماذج المحاكاة ، وهى البيانات التي خضعت للمعالجة ((الملكاوي، 2007، صفحة 22)

- **المكتبات "** هي مؤسسات علمية ثقافية اجتماعية تربوية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات (المطبوعة وغير المطبوعة) وتنميتها بالطرق المختلفة ، وتنظيمها ، واسترجاعها بأقصر وقت ممكن ، وتقديمها الى مجتمع المستفيدين على اختلافهم من

خلال خدمات مكتبية ومعلوماتية حديثة محوسبة ، وذلك عن طريق كادر بشرى مؤهل علميا وفنيا وتقنيا في مجال علم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات " (همشري، 2008، صفحة 62)- مهنة المكتبات والمعلومات : " هي المهنة التي احتلت مكانها الطبيعي في خدمة التطور التعليمي والعلمي والصناعي المعاصر وهى تقوم في العالم المتقدم على أسس منهجية علمية سليمة وهى تأخذ طريقها بعد طول تعثر وارتجال الى تأصيل وجودها في بعض البلاد النامية التي تشارك مشاركة إيجابية (السعفي، 2003) في الحضارة الانسانية التكنولوجية المعاصـــرة " (جلاله، 1997، صفحة 106).

ـ الإعلام " يعد الإعلام ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالإطار الاجتماعي والثقافي والمعرفي، بمعنى إن الإعلام هو نظام متكامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المجتمع ومشكلاته، وقضاياه، فيمكنه تحجيم القضايا والمشكلات عن طريق إرشاد وتوجيه الرأي العام لأنسب الحلول لمواجهتها. كما أن تلك القضايا والمشكلات يمكنها إذا أهملت أن تؤثر على فاعلية الإعلام والثقافة ووظائفهما المحتفلة، ولعل أهم تلك الأدوار الوظيفية للإعلام وفقاً لهذا التعريف، هي المشاركة، والتفاعل، والتأثير، والتثقيف، والترفيه الواعي، وإنارة الرأي العام للمشكلات المختلفة، وتأكيد القيم والمفاهيم الاجتماعية، وتأكيد وتثبيت الهوية القومية، والتحديث الاجتماعي ((المرهاق، 2003، صفحة 1)

الإنترنت: تعرف الشبكة الدولية للمعلومات بانها مجموعة من شبكات الحواسيب على اختلاف أنواعها واحجامها وشبكات الاتصالات ترتبط فيما بينها لتقدم العديد من الخدمات والمعلومات بين الافراد والجماعات، تعتمد نظم تراسل عالمية عرفت (TCP IP) وبرمجيات لتشكل لغة تخاطب واحدة تفهمها جميع الشبكات والحواسيب المتصلة بالإنترنت تساعد على نقل وتبادل المعلومات (السعفي، 2003، الصفحات 504-505)،.

مجتمع المعرفـــة ": يعرف مجتمع المعرفة على أنه المجتمع الذي يعتمد على التعليم المستمر والتطوير للعنصر البشرى وتحفيزه على زيادة العلم والمعرفة " (الطاهر، 2012، صفحة 278)

التنمية " عرفها عبد الهادي الجوهري: هي عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم ب الإنسان بالانتقال بالمجتمع 2 من وضع إلى وضع أفضل، بما يتفق مع احتياجات وإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية (نصره، 2019، صفحة 49).

ـ **التنمية المستدامـــة** " رغم أنه لا يوجد تعريف موحد للتنمية المستدامة إلا أن الكثير من المصادر والمراجع تعرف التنمية المستدامة على أنها " تلبية احتياجات الحاضر دون المخاطرة باحتياجات الأجيال القادمة " (المرهاق، 2003، صفحة 365)

الدّارسات السابقة:

ـ دراســـــــة: طرشاوي محمد زين الدين، امبوعزة سمير (2022). الترابط الإعلامي الثقافي بين وسائل الإعلام والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مكتبة محمد ديب تلمسان أنموذجاً، سعت الدراسة الى توضيح العلاقة بين المكتبات ووسائل الإعلام، من خلال البحث في ديمومة الترابط الثقافي والإعلامي بين المجالين، فالمنتوج الثقافي بكل صوره وأشكاله يتداخل مع الإعلام في ترابط وثيق، وتداخل مستمرٍّ، ذلك أن هذا المنتوج يفترض أن يجد الدعم من وسائل الإعلام في الترويج له، وتوسيع دائرة المتلقّين والمستفيدين منه ممّا يسمح بحركية ثقافية إعلامية، ونهوض متوازٍ لكليهما. فالصحف والمجلات والمحطات التلفزيونية والإذاعية ومواقع الإنترنت، لم تعد مجرد وسائط لنقل المعلومات والوقائع، وإنما أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في تحديد اختيارات وقناعات الأفراد والجماعات، وتشكيل مواقفهم الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية ،فالترابط الموجود الان والذي اصبحت تفرضه التكنولوجيا بين مختلف مؤسسات المعلومات جاء ليكمل العنصر النشط من خلال الترويج لمختلف الخدمات والانشطة الثقافية في المكتبات وعليه فان الدراسة تهدف الى ابراز الخدمات الفنية الموجودة وسبل الترويج لها عبر مختلف القنوات، ووسائل الإعلام المرئية المكتوبة والسمعية منها ،عن طريق الترويج للأنشطة المكتبية ذات الطابع الثقافي الترفيهي والعلمي أيضا من خلال اقامة المعارض والندوات ومختلف الملتقيات الاكاديمية بالتنسيق مع الفاعلين الاجتماعيين والناشطين في ميدان البحث. من هنا تبرز اشكالية البحث في محاولة للكشف عن مدى الترابط الإعلامي الثقافي بين المكتبات ووسائل الإعلام وذلك بدراسة توثيقية لمكتبة محمد ديب تلمسان ((الدين، 2022، صفحة 2)

ـ دراســـــــة: عبد الوهاب علي عمر (د.ت). واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا وهي دراسة تحليلية ميدانية من إعداد الطالب عبد الوهاب علي عمر وقد تضمنت دراسة وتحليل واقع الإذاعات المدرسية وما تعانيه من المشاكل المتعددة وتوصيات الباحث من أجل تلافي هذه المشاكل والاهتمام بواقع الإعلام المدرسية (الوافي ، د.ت : ص 4). تواجه البلدان الهشة قيوداً مؤسسية معمقة تتطلب الاهتمام، من أجل تحقيق نتائج إنمائية أفضل لمواطنيها. كما تؤدي القضايا الأساسية مثل جهود التنمية المجزأة عبر القطاعات، والقدرة المحدودة على إحداث التغيير إلى إضـــعاف إمكانية تحقيق النتائج المرجوة، وخلق تحديات مختلفة تعيق تحقيق التنمية المســـتدامة. تتمثل إحدى طرق مواجهة هذه التحديات في التأكد من أن البلدان تعمل على تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية

المســتدامة (SDGs)، والتي تتطلب تدخل عدد من أصــحاب المصــلحة للحد من هذه التحديات لصــالح البشــرية، وأحد هؤلاء أصــحاب المصــلحة هو قطاع المكتبات والمعلومات.

تلعب المكتبات دورًا أساسيًا في المساعدة على مواجهة التحدي الكبير لأهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول إلى المعلومات، والوصول العام إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومساعدة الناس على تطوير القدرة على الاستخدام الفعال للمعلومات، وكذلك من خلال الحفاظ على المعلومات لضمان الوصول المستمر للأجيال القادمة.

تضمّ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (والتي يطلق عليها أحياناُ الأهداف العالمية) وعوداً تتّسم بقدرتها على تغيير العالم ليكون مكاناً أفضل للعيش والعمل والاستمتاع بحلول عام 2030. فمنذ إطلاقها في عام 2015، أصبحت أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر جزءًا لا يتجزأ من مجتمع البحث. على سبيل المثال، يطلب العديد من ممولي الأبحاث الآن تقديم طلبات للحصول على جوائز لإثبات التوافق مع أهداف التنمية، بينما يتم قياس الجامعات وفقًا لتقدمها نحو أهداف التنمية المستدامة من خلال مبادرات مثل تصنيفات التايمز للتعليم العالي.

ـ كيف تدعم المكتبات أهداف التنمية المستدامة؟

جميع المكتبات متصلة بشبكات جيدة بشكل استثنائي، ويمكنها التفكير والتصرف عالميًا بطريقة تجد العديد من المنظمات والمؤسسات صعوبة في القيام بها. تقدم المكتبات أيضًا نقاط لقاء رائعة وطرقًا استثنائية لتجميع الأفكار من مختلف التخصصات لحل المشكلات الضخمة. كما تقدم المكتبات حول العالم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التي تعزز تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، ابتداءً من تعزيز محو الأمية إلى توفير الوصول المجاني إلى المعلومات، حيث تعد المكتبات أماكن آمنة ومرحبة في قلب المجتمعات. المكتبات تعزز الابتكار والإبداع والوصول إلى المعرفة العالمية للأجيال الحالية والمستقبلية، ويساعد في ذلك طاقم عمل متفانٍ يتمتع بفهم معمق للاحتياجات المحلية، ما يمكنهم من تعزيز الإدماج الرقمي من خلال تسهيل الوصول إلى تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) والاتصال بالإنترنت وتقديم الخدمات للأشخاص الذين يواجهون تحديات اقتصادية أو الأشخاص الذين أجبروا على الهجرة بسبب تغير المناخ. وكلما زاد تفكير المكتبات في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وكيفية ادماج هذه الأهداف في عملها الخاص، سيتم التعامل مع هذه الأهداف، ليس فقط باعتبارها قضايا

عالمية، ولكن كقضايا محلية. فهناك أهداف تتعلق بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية (الهدف 16) والتعليم الجيد (الهدف 4) - تلك الأهداف وثيقة الصلة بالمكتبات، والتي تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على الثقافة ودعم السياسات والاستراتيجيات الوطنية لاقتصاد المعرفة.

ـ المكتبات لضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع: (Chat gpt4)

خدمات المكتبات والمعلومات ضرورية لتطوير التعليم وزيادة الكفايات الوطنية. تقدم المكتبات العامة في جميع أنحاء العالم دروسًا حول كيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر أو وسائل التواصل الاجتماعي. يعد تعليم الناس ومحو الأمية الرقمية أحد أهداف التنمية المستدامة، وهي المفتاح لجعل عالمنا أكثر استدامة وسلامًا وأمانًا ماليًا.

أظهرت الدراسات أنه عندما يتلقى الأطفال تعليمًا جيدًا، فإنهم يتمتعون بفرص أكبر في الحياة، مثل صحة أفضل، وفرص عمل أكبر، وزيادة المشاركة في العملية السياسية. علاوة على ذلك، تعتبر القراءة المهارة الأساسية التي يعتمد عليها اكتساب كل مهارة أخرى. القراءة تمكن الأفراد من اكتساب المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم والمواقف اللازمة للوعي والتنمية الشخصية والعائلية والمجتمعية والوطنية. تسمح عادات القراءة الجيدة للأفراد بتحليل وفهم قضايا الأمة بشكل نقدي. وبالتالي، فإن ثقافة القراءة الجيدة هي بوابة الازدهار الاقتصادي لأن المعرفة قوة.

تسهم خدمات المكتبة القرائية المقدمة للأطفال والشباب وكبار السن وغيرهم من الشرائح المجتمعية الأخرى بجعل القراءة عادة ومتعة. وفي هذا الإطار تقدم المكتبات فائدة حقيقية للمستخدمين من حيث تنمية القدرات من خلال توفير الوصول إلى مواد القراءة وبرامج محو الأمية، وتعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب وكذلك الأنشطة التعليمية غير الرسمية. من ناحية أخرى توفر المكتبات بيئة محفزة للعلماء والباحثين، والمساهمة في وضع الخطط والتصورات الرامية إلى تعزيز البحث العلمي وتوظيف مخرجاته لخدمة قضايا التنمية والأهداف الوطنية.

ـ المكتبات لتعزيز الرعاية الصحية:

تعد المكتبات بجميع أنواعها، بما في ذلك المكتبات العامة والطبية، شريكًا مهمًا في جهود محو الأمية الصحية المجتمعية.

يمكن أن تلعب المكتبات المجتمعية والعامة بشكل خاص دورًا محوريًا لمواجهة تحديات الرعاية الصحية في أي مجتمع. توفر المكتبات المساحة والمواد الإعلامية الرقمية أو

المادية وخدمات المعلومات والشبكة التي يمكن استخدامها لمشاركة المعلومات الصحية وبالتالي تعزيز الحياة الصحية وتجنب الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

توفر المكتبات الطبية ومكتبات المستشفيات إمكانية الوصول إلى الأبحاث الطبية التي تدعم تحسين النتائج السريرية والصحة العامة. يساعد الوصول العام إلى المعلومات الصحية في جميع المكتبات الناس على اتخاذ خيارات أفضل لأسلوب الحياة والبقاء في صحة جيدة. للمكتبات العامة دور رئيسي في توفير المعلومات الصحية للفئات الضعيفة مثل المهاجرين الجدد والأشخاص الذين يعانون من التشرد. تشمل الخدمات: الوصول إلى معلومات صحية موثوقة، وتطوير مهارات محو الأمية الصحية، وتقديم المساعدة في البحث والحصول على التأمين الصحي المناسب، وتنظيم التدريب على الإسعافات الأولية والمشاركة فيه. ومع ذلك، غالبًا ما يشعر موظفو المكتبة أنفسهم بأنهم غير مهيئين للتعامل مع الشواغل الصحية والاجتماعية لروادهم. لسد هذه الفجوة، يمكن لموظفي المكتبة تقديم برنامج استضافات لمتخصصين في مجال الرعاية الصحية، والذين هم الأقدر على تقديم النصح والإرشاد، والتعرف على الرعاة المعرضين للخطر وإحالتهم إلى الموارد المناسبة.

ـ المكتبات من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان:

منذ نشأتها، لعبت المكتبات دورًا فريدًا في المجتمعات ـ دور الوسيط المحايد، الذي يقوم بدور الوسيط في المعلومات من أولئك الذين يوزعونها لمن يسعون إليها. لهذا السبب، فإن المكتبات هي المكان المثالي لدعم تطوير الديمقراطية في الدول التي تمر بمرحلة انتقالية. تعتبر الشفافية وإمكانية الوصول والمساءلة، من أهم العناصر الضرورية للحكم الديمقراطي. وقد تم تحسين هذه العناصر بشكل كبير من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات. من جهة أخرى فإن إخفاء الهوية الذي يمكن أن يقدمه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة المواطنين في الوقت والمكان الذي يناسبهم، يجعل أدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات منصات جذابة لتعزيز الشفافية وإمكانية الوصول والمساءلة، وذلك لأن التقنيات الرقمية تسهل التواصل، والدعوة، والتعبئة، وتقديم الخدمات، والنقاش النقدي، والتصويت، ومراقبة الانتخابات، وحرية التعبير. إن انتشار الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية قد مكّن بشكل خاص من تضخيم الرسائل وتسريع تدفق المعلومات وفتح مساحات جديدة لمشاركة الأفراد والمجتمعات في ضمان فعالية الديمقراطية وسيادة القانون والمراقبة لحقوق الإنسان. تعد حرية المعلومات وحق

الفرد في الخصوصية مكونات أساسية للنمو الشخصي والتفاهم الثقافي واحلال عالم يسوده السلام. يلعب أمناء المكتبات في المجتمعات الديمقراطية
أدوار مهمة لجعل ذلك ممكنًا من خلال تثقيف جميع المستخدمين حول الحرية الفكرية وضمان حرية الوصول إلى المعلومات.

ـ المكتبات وحماية الثقافة الوطنية:

بناءً على السياق الاجتماعي للاستخدام، فإن المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف هي الحامية لمعارف السكان الأصليين والتراث الثقافي - فهي تحمل الرسومات واللوحات وغيرها من المواد الوثائقية، بما في ذلك المخطوطات والسجلات والكتب والمواد السمعية البصرية. حالياً تكتسب معرفة الهوية للسكان الأصليين قبولًا واسعًا في المجتمع العالمي، وقد أثار ذلك الكثير من القلق بشأن الحاجة إلى الحفاظ عليها لصالح الأجيال القادمة. ونتيجة لذلك، تم إطلاق مبادرات مختلفة من قبل كل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية من أجل جمع وحفظ ونشر معارف السكان الأصليين. ومن هنا من المهم أن تقدم المكتبات ودور المحفوظات برامج لجمع وحفظ ونشر المعارف الأصلية، وإتاحة وتعزيز موارد المعلومات التي تدعم البحث والتعلم عن معارف السكان الأصليين والمعارف التقليدية وأهميتها واستخدامها في المجتمع الحديث.

ـ المكتبات والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية:

تقوم خدمات المكتبات والمعلومات بالكثير للإسهام في مجتمع خالٍ من النفايات أكثر مما توحي به رؤيتها ورسالتها وأهدافها والبيانات العامة الأخرى. تظهر العديد من هذه المساهمات بشكل طبيعي كجزء من أدوارها الأساسية في تعزيز المواطنة الرقمية وخلق المعرفة والتعلم والترفيه كما ينعكس في القدرات والسياق الاجتماعي للاستخدام. تشمل الأمثلة هنا أولاً "الاعارة" حيث يكون للمكتبات دور طبيعي في إعادة التدوير من خلال توفير الكتب والمجلات والمواد السمعية والبصرية ومصادر المعلومات الأخرى لاستخدام العديد من الأشخاص؛ وثانيًا، من المحتمل جدًا أن تستجيب المكتبات للسياسات التي وضعتها الهيئات الأم والجهات الممولة في مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتنمية المستدامة، والإدارة البيئية بناءً على سياق استخدامها الاجتماعي.
أيضًا مساهمة في البيئة لمجتمعها من خلال بناء وصيانة مباني المكتبات التي تعمل كأماكن مجتمعية، كما ويمكن أن تلعب دورًا في مشاريع التجديد الحضري والاستدامة.

المكتبات والتصدي للتغير المناخي:

وفقًا للأمم المتحدة (2015)، أصبح تغير المناخ " التحدي المحدد للتنمية البشرية للقرن الحادي والعشرين، يمكن النظر إلى المتخصصين في المكتبات، وبناءً على قدراتهم، إلى أنهم مناسبون بامتياز للدفاع عن الاستدامة وتعزيزها داخل مجتمعاتهم. تمتد رؤية محترفي المكتبات للاستدامة إلى ما هو أبعد من الاهتمامات البيئية لتشمل النشاط المجتمعي والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. إن تمكين الناس، وتسهيل الحوار، وتوفير الموارد للتخفيف من آثار تغير المناخ وتحقيق مستقبل أكثر مرونة، هي في صميم الأدوار الحيوية والمتغيرة لأمناء المكتبات. كمراكز مجتمعية ومراكز للتغيير والتعلم، تستوعب المكتبات المشكلات البيئة المتغيرة لخلق مساحات وخدمات مشتركة من أجل مستقبل مستدام. هناك روابط وثيقة بين تغير المناخ والوصول إلى المعرفة والتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تتضمن بعض الأمثلة الملموسة على مستوى القاعدة الشعبية التي توضح فرص التكيف مع تغير المناخ باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الإعلام والتوعية بآثار تغير المناخ؛ الوصول إلى الناس من خلال نشر المعلومات وبناء وتوثيق ومشاركة استراتيجيات وحلول التكيف المحلية والمتوافقة مع السياق بين المجتمعات؛ وتطوير آليات التأقلم المحلية؛ وإنشاء مستودع للمعلومات حول إدارة الكوارث وتخفيف المخاطر.

ـ المكتبات كمحركات لتحفيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار:

تدعو خطة أهداف التنمية المستدامة 2030 جميع البلدان إلى تعزيز البحث، ورفع القدرات التكنولوجية، وتشجيع الابتكار، وزيادة عدد العاملين في البحث والتطوير، وزيادة الاستثمار العام والخاص في البحث والتطوير، حيث من المسلم به على نطاق واسع أن تطبيق العلم والتكنولوجيا والابتكار يزيد من كفاءة أنظمة الإنتاج ويعزز القدرة التنافسية الصناعية. لذلك، يجب على الحكومات تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار، انطلاقاً من أن التحول الاجتماعي والاقتصادي يمكن أن يتحقق من خلال زيادة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيات المناسبة؛ تقييم سياسات واستراتيجيات المعلومات الحالية، وتحديد التحديات المواجهة وأفضل الممارسات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية؛ واتاحة أدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسعار معقولة وقابلة للتكيف في المكتبات التي يمكن للمستخدمين الوصول إليها. يجب أن تعزز المكتبات بغض النظر عن نوعها نظام إدارة المعلومات الخاص بها لإنشاء

وتنظيم وتبادل المعلومات القابلة للاستخدام مع الناس، فالحصول على المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب والشكل المناسب له أهمية قصوى للمستخدمين.
كما أن تحسين أنظمة المكتبات لدينا والوصول إلى المعلومات / المعرفة سيؤدي إلى تنمية رأس المال الاجتماعي والبشري. وفي هذا السياق يمكننا الاطلاع على منصة الخدمات المكتبية من مداد، والتي تقدم للمكتبات العربية الفضاء المفتوح للخدمات المكتبية الذكية، والاستجابة لتطلعات المستخدم الرقمي، والإحاطة المعززة لإدارة أعمال المكتبة والكفاءة في تكاليف التشغيل والوصول، وغيرها من المميزات الفعالة التي تساعد المكتبات على تقديم المعلومات والخدمات التي من شأنها تنمية رأس المال الفكري.

بعد هذا العرض لدور المكتبات في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، يمكننا القول وبكل ثقة أن خدمات المكتبات والمعلومات هي أداة حيوية في جميع أشكال المساعي البشرية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لذلك من الضروري بذل جميع الجهود لإنشاء خدمات مكتبية ومعلومات فعالة للإدارة السليمة وتوفير ونشر المعلومات وضمان أن هذه الخدمات يجب أن تعمل بما يتجاوز الممارسات التقليدية لتحقيق تأثير أكبر في التحرك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة

التوصيات:

1ـ العمل على تعزيز دور المكتبات بجميع أنواعها وتطوير البنية التحتية للمكتبات لتواكب التحولات الرقمية التي يشهدها المجتمع المتقدم.
2ـ إقامة الشراكات بين المكتبات والإعلام والهيئات الاجتماعية والتعليمية لدعم التعليم المستمر.
3ـ العمل على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
4ـ إنشاء منصات رقمية بين المكتبات ووسائل الإعلام من أجل توفير المحتوى المناسب لاحتياجات المجتمع.
5ـ التوعية بأهمية الإعلام والمعلومات وإطلاق الحملات التوعوية لمحو الأمية المعلوماتية والإعلامية.
6ـ تدريب العاملين في المكتبات والإعلام لمحاربة الأخبار الزائفة والتحقق من المعلومات.
7ـ العمل على توفير قواعد ونظم المعلومات البحثية للباحثين والمجتمع العلمي.

8ـ تشجيع البحوث المشتركة التي تربط بين الإعلام والمكتبات لخدمة قضايا المجتمع.

المراجـــــــع:

chat GPT4. (8 3, 2025). تم الاسترداد من CHAT GPT: http://www.chatgpt4.com
2- ابراهيم الخلوف الملكاوي. (2007). ادارة المعرفة الممارسات والمفاهيم. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
3- أحمد عبد الله اللحلح- مصطفى محمد أبوبكر. (2002). البحث العلمي تعريفه، وخطواته، مناهجه، المفاهيم الاحصائية. الاسكندرية - مصر: الدار الجامعية
4- اسمهان ماجد الطاهر. (2012). ادارة المعرفة. عمان: دار وابل للنشر والتوزيع.
5- حسن امحمد السعفي. (2003). هل الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت "بديل عن المكتبات؟ طرابلس- ليبيا: ابحاث ودراسات الندوة العلمية الأولى - قسم المكتبات - 17/16 ديسمبر.
6- حليمة بلغيث - زهراء نصره. (2019). دور المكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية. تبسة- جامعة العربي التبسي: رسالة ماجستير منشورة.
7- رمضان سليمان المرهاق. (2003). تقنية المعلومات أساس نجاح برامج التنمية المستدامة. تقنية المعلومات أساس نجاح برامج التنمية المستدامة (الصفحات 365-388). طرابلس: مجلة الاكاديمية.
8- طرشاوي محمد زين الدين. (2022). الترابط الإعلامي الثقافي بين وسائل الإعلام والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. امبو عزة : دار العلم.
9- عبدالله اسماعيل الوافي. ((د.ت)). دور الاذاعات المدرسية والمناهج التعليمية في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى تلاميذ الصف التاسع. الزاوية - ليبيا: مجلة كلية الآداب.
10- عمر احمد همشري. (2008). المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء.
11- محمد تيسير. (2023). الفرق بين البيانات والمعلومات. عمان- الاردن: موقع المدونة العربية.
12- يوسف ابوبكر يوسف جلاله. (1997). مهنة المكتبات والمعلومات الواقع والطموح. مؤتمر العربي الثامن للمعلومات والمكتبات (الصفحات 106-123). القاهرة - مصر: دار الهلال للنشر.